Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى بيتي لتخبري زوجي. قولي له إني متوعكة وقد طلبْتُ من الطبيب أن أبقى في المستشفى، وأنني حجزت غرفة، وأنه يجب أن يأتي ويراني. لنقل إنني سأبقى أربعة أيامٍ أو خمسة أيام. أما أنتِ، فاتركي السيارةَ عند زوجي وعودي إلى بيتكِ كأن شيئاً لم يكن".

لو كنْتَ قد رأيتَ "تانيا" عندئذٍ. فقد وَثَبَتْ من فوق السرير فجأة وقالت: "موافقة. لكن يجب عليَّ أن أحضر حقيبتي".

ـ لا تعبئي بحقيبتكِ. سأعمل على إرسال أغراضك غداً لأنني سأبقى في غرفتك. اذهبي أنتِ وسأحلُّ مكانَكِ.

لم تَئِسْ "تانيا" بشيءٍ. كانت قد غمرتْهَا السعادةُ والإثارةُ وقالت: "إذن سأذهب وأرتِّب نفسي قليلاً. وسأكون مستعدةً بعد قليل"، وعلى الفور دخلتْ إلى الحمام من بابٍ آخر.

لقد تمَّ كلُّ شيءٍ بسرعةٍ مذهلةٍ. لم يكن لدي متَّسعٌ من الوقت لأفكِّر مليّاً في الأمر. ولكن ما أن دخلت "تانيا" إلى الحمام حتى ثُبْتُ إلى رشدي بعد ردَّة الفعل تلك. حسنٌ، سآخذ مكان "تانيا".

وفي الليل سيأتي الطبيب، وسيفتح فمي بإصبعه القوية ويرغمني على ابتلاع الحبة. وسيأتي إلى هذه الغرفة التي لا يمكن إقفالها، الممرضون والنادلون كذلك، وسيتذرعون بذرائعَ مختلفةٍ وحججٍ شتَّى. إن ذلك رائعٌ، ولكن ماذا سيحدث بين "تانيا" وزوجي؟ إذ أنَّ "تانيا" عازبةٌ، وتعيش وحدها. إنها جميلةٌ، ونزواتُها الحسيَّةُ معروفةٌ، وببساطة أكثر، يمكن أن تُقنِعَ نفسَها أن عليها إجراء تبادل من نوع ما "تأخذين مكاني في